



**الحرية الأكاديمية وعلاقتها بالمسؤولية المهنية
لدى المعلم الجامعى كما يراها طلبة
كلية التربية – جامعة الأزهر
(دراسة تنبؤية)**

إعداد

**أ.د/ أحمد محمد شبيب حسن
أستاذ علم النفس التعليمي
كلية التربية – جامعة الأزهر**

الحرية الاكاديمية وعلاقتها بالمسئولية المهنية لدى المعلم الجامعى

كما يراها طلبة كلية التربية - جامعة الازهر

(دراسة تنبؤية)

أحمد محمد شبيب حسن

قسم علم النفس التعليمي، كلية التربية - جامعة الأزهر

البريد الإلكتروني: drshabeeb@hotmail.com

الملخص:

الحرية الأكاديمية باعتبارها الروح الأساسية لوجود الجامعات وتطورها يجب أن تركز على البحث الأكاديمي وطرق التدريس الحديثة، وخدمة المجتمع، وطوال القرن العشرين ظلت الحرية الأكاديمية قيمة مؤسسية في الجامعات فهي تتعلق بان يتمتع المعلمون الجامعيون بقدر كبير من الاستقلالية في البحث والتدريس وفقاً لاهتماماتهم وهواياتهم دون تدخل خارجي . تكونت عينة البحث من (541) طالبا من الفرقة الرابعة من كلية التربية بنين بالقاهرة . ولتحقيق هدف البحث تم اعداد اداتى البحث (مقياس الحرية الاكاديمية - مقياس المسئولية المهنية)، وتم التأكد من صلاحيتهما للتطبيق بحساب الصدق والثبات اشارت النتائج الى:-

- إن قيمة ف دالة إحصائيا عند مستوى 0.01 حيث بلغت قيمة ف (344.316) وهي اكبر من قيمة ف الجدولية مما يشير إلى فاعلية التنبؤ بالمسئولية المهنية من خلال ابعاد الحرية الاكاديمية مما يشير الى وجود علاقة بين كل الحرية الاكاديمية والمسئولية المهنية.

- أن بعد تشجيع الحرية الفكرية يشكل أفضل بعد من أبعاد الحرية الاكاديمية في التنبؤ بالمسئولية المهنية حيث بلغت ر2 النموذج (0.310) . يليه بعد الالتزام بالمسؤولية الاكاديمية فقد بلغت ر2 النموذج (0.187)، يلي ذلك بعد الاهتمام الشخصي بالطلاب فقد بلغت ر2 النموذج (0.153) يلي ذلك بعد تشجيع المشاركة الاكاديمية فقد بلغت ر2 النموذج (0.072) واخيرا بعد الاستقلال الذاتي الاكاديمي . فقد بلغت ر2 النموذج (0.070)

- أن بعد (حرية التعبير الاكاديمي) لا يشكل تأثيرا دالا في التنبؤ بالمسئولية المهنية . حيث بلغت قيمة (ت) (1.132) وهي قيمة غير دالة إحصائيا وهذا معناه أن هذه القيمة لم تصل إلى حد الدلالة في التنبؤ بالمسئولية المهنية لدى عينة البحث

الكلمات المفتاحية: الحرية الاكاديمية، المسئولية المهنية، المعلم الجامعى، طلبة كلية التربية



Academic Freedom and its Relationship to Professional Responsibility of the University Teacher as Seen by the Faculty of Education Students - Al-Azhar University

Ahmed Muhammad Shabib Hasan

Educational Psychology, Faculty of Education - Al-Azhar University

Email: drshabeeb@hotmail.com

ABSTRACT:

Academic freedom, as the basic spirit of the existence and development of universities, should focus on academic research, modern teaching methods, and community service. Throughout the twentieth century, academic freedom remained an institutional value in universities. It is about university teachers having a great deal of autonomy to research and teach according to their interests and hobbies without outside interference. The research sample consisted of (541) fourth year students of the Faculty of Education for Boys in Cairo. To achieve the aim of the research, two research instruments were prepared (a measure of academic freedom and a measure of professional responsibility), and their validity for administration was confirmed by calculating validity and reliability. The results indicated: - The F value is statistically significant at 0.01 level, as the F value was (344.316), which is greater than the F table value, which indicates effectiveness of predicting professional responsibility through the dimensions of academic freedom, which indicates that there is a relationship between both academic freedom and professional responsibility. - The dimension of encouraging intellectual freedom is the best dimension of academic freedom dimensions in predicting professional responsibility, as R^2 of the model was (0.310). It was followed by commitment to academic responsibility, as R^2 of the model was (0.187), followed by personal interest in students, as R^2 of the model was (0.153), followed by encouragement of academic participation, as R^2 of the model was (0.072), and finally the dimension of academic autonomy, as R^2 of the model was (0.070). - The (freedom of academic expression) dimension does not constitute a significant effect in predicting professional responsibility, as the (T) value was (1.132), which is a non-statistically significant value, and this means that this value did not reach the level of significance in predicting professional responsibility among the research sample.

Keywords: academic freedom, professional responsibility, university teacher, students of the Faculty of Education.

مقدمة البحث:

اختلفت وجهات النظر المختلفة للباحثين حول مفهوم الحرية الأكاديمية لكن وجهة النظر الأساسية لها تشير الى ان الحرية الأكاديمية حرية المعلمين الجامعيين في التدريس والبحث والتعلم في الجامعات بشكل مستقل وفقاً لاهتماماتهم وهواياتهم دون تدخل خارجي . لذلك تؤكد الحرية الأكاديمية باعتبارها الروح الأساسية لوجود الجامعات وتطورها على أن الجامعات يجب أن تركز على البحث الأكاديمي، وطرق التدريس الحديثة، وخدمة المجتمع، ومع ذلك في ظل التطور السريع للمجتمع فإن العلاقة بين الجامعات الحديثة والمجتمع تقترب أكثر فأكثر وتتحرك تدريجياً من حافة المجتمع إلى مركز المجتمع، كما أن الجامعات الحديثة يجب أن تتحمل أيضاً مسؤولياتها لتحقيق هذه الاهداف، لذلك فإن القدرة على تحقيق التوازن بين الحرية الأكاديمية والمسئولية للجامعات مهمة بشكل خاص، وعلى قادة مؤسسات التعليم العالي تحمل المسئولية لايجاد توازن بين مسؤولية الجامعة والحرية الأكاديمية، لذلك نجد ان الجامعات في القرن الجادى والعشرين تغيرت على نطاق واسع لأن الأجيال الجديدة من الطلاب تتمتع بمعدل أعلى بكثير من الوصول إلى التعليم العالي مقارنة بأسلافهم في السابق .

يتوافق مفهوم الحرية الأكاديمية بنفس القدر مع مفهوم المسئولية المهنية. فمعايير المسئولية المهنية المدرجة في الأقسام الفرعية هي معايير يتوقع من أعضاء هيئة التدريس الالتزام بها. لذلك نلاحظ ان المعلمين بالجامعة هم أعضاء في مؤسسات تعليمية عند التحدث أو الكتابة العلمية يتحررون من الرقابة أو الانضباط المؤسسي، لكن وضعهم الخاص في المجتمع يفرض التزامات خاصة بهم كأفراد متعلمين ومسؤولين تربويين، يجب أن يفهموا أن المجتمع قد يحكم على مهنهم ومؤسستهم من خلال أقوالهم الفردية. ومن ثم ينبغي عليهم السعي في جميع الأوقات إلى أن يكونوا دقيقين، وأن يمارسوا ضبط النفس المناسب ويظهروا الاحترام لأراء الآخرين، وأن يبذلوا قصارى جهدهم للإشارة إلى أنهم يتحدثون باسم المؤسسة التي يعملون بها . إن فرضية الوفاء بالمسئولية هو ضمان الحرية الأكاديمية للجامعة، وهو أمر لا غنى عنه أيضاً للتدريس والبحث في الجامعة، كما ان التوازن بين الحرية الأكاديمية والمسئولية هو البعد الأساسي لكفاءة قادة مؤسسات التعليم العالي، لذلك يجب عليهم تحسين إنجازاتهم الأكاديمية باستمرار، وخلق بيئة أكاديمية مريحة، والاندماج بشكل صحيح مع المجتمع لتحقيق التوازن بين الحرية الأكاديمية والمسئولية للجامعات من هذه الجوانب الثلاثة، ومن الضروري أيضاً تجنب الحرية الأكاديمية المفرطة والمسئولية المفرطة وقيادة الجامعات للتطور في اتجاه أكثر شمولاً.

(Yunlan and Ling 2019)

ظهرت مسألة الحرية الأكاديمية كعامل تنافسي حاسم للمهنة الأكاديمية بقوة في البلدان حيث تتغير طبيعة الحرية الأكاديمية تماماً، كما كانت هناك تغييرات في الأولوية النسبية المطبقة على مفاهيم مثل الحرية الأكاديمية والاستقلالية المؤسسية وشرعية التوقعات الخارجية المختلفة. نظراً لأن الجامعات تتجه نحو زيادة الاستقلالية، كما يمكنها مقاومة هذه الاتجاهات والضغط من خلال تعزيز الحرية الأكاديمية والاستقلالية .

(Kogan and Teichler 2007)



تعتبر الحرية الأكاديمية ذات أهمية كبيرة للمعلمين والعلماء لأنهم كرسوا حياتهم كلها لتطوير أفكار جديدة وشرح وجهات نظر جديدة، من ناحية أخرى تولي الجامعات أيضاً أهمية كبيرة للحرية الأكاديمية لأنه بدون الحرية الأكاديمية، سيتم عدم وجود علماء مبدعين مما سيؤثر على استكشاف الجامعة للمعرفة وإبداع معلمها وطلابها، وهذا هو الجزء الأكثر أهمية في مساهمة الجامعة في المجتمع مع تزايد المشاركة الاجتماعية في الجامعات بشكل أعمق حيث لم يعد من الممكن إجراء البحث الأكاديمي للجامعات بمعزل عن المجتمع للتواصل مع المشاكل الاجتماعية كما أنه لم يعد بالامكان تجاهل تنمية المجتمع. من هنا كان من الضروري اخذ زمام المبادرة لتحمل المسؤولية لخدمة المجتمع. في ظل خلفية التطور السريع للعلوم والتكنولوجيا.

(Qu, 2014)

لذلك يجب توفير بيئة أكاديمية مريحة للمعلمين بدلاً من السعي لتحقيق النجاح السريع والفائدة الفورية مما يخلق ضغطاً مفرطاً على المعلمين، كما ان فهم درجة الحرية الأكاديمية سيؤدي بسهولة إلى القضاء على ظاهرة التشوه الأكاديمي. لذا من المهم فهم مستوى الحرية الأكاديمية ويمكن لقادة مؤسسات التعليم العالي العمل على ممارسة النقد الأكاديمي. ان النقد الأكاديمي هو جانب مهم لتعزيز التقدم الأكاديمي وتحقيق الحرية الأكاديمية، ويمكن لآلية العقاب الأكاديمي أن تعاقب بشدة سوء السلوك الأكاديمي مثل الانتحال الأكاديمي للحفاظ على الحرية الأكاديمية.

(Zhou , 2015)

تُمنح حقوق الحرية الأكاديمية بشكل أساسي لمعلمي وطلاب الجامعات للتوصل الى المعلومات والمعارف الجديدة واكتساب الخبرات من خلال التواصل مع الآخرين، كما تغطي الحرية الأكاديمية التدريس والبحث العلمي وحرية النشر في الجامعات بما في ذلك على وجه التحديد استقلالية الكلية والجامعة وحرية الفكر، وحرية التدريس، وحرية التعلم، وحرية التعبير الأكاديمي. ان الغرض من الحرية الأكاديمية هو تجنب التدخل غير المعقول من العالم الخارجي، وذلك لتحقيق والبحث ونشر الحقيقة بتركيز كبير، وبالتالي يمكن العمل على حل المشاكل الأكاديمية بشكل مستقل في النطاق الأكاديمي.

(Wang , 2001; Xiao, 2001)

تنطبق الحرية الأكاديمية بشكل أساسي على الأنشطة الأكاديمية في الجامعات بما في ذلك حرية التدريس وحرية التعلم وحرية البحث. المجموعات التي تتمتع بالحرية الأكاديمية هما معلموا وطلاب جامعيون. ان الهدف من الحرية الأكاديمية هو حماية العلماء من التدخل والتأثير من العوامل التي تعوق عملية السعي وراء الحقيقة، إنها تشير إلى الحق في السعي وراء الحقيقة دون عائق. هذا الحق لا ينطبق فقط على الجامعات فقط، ولكن أيضاً على العاملين في العمل الأكاديمي في المؤسسات الأخرى .

(Sui, Yifan , 2001 ; Mao Rong, Qun Zhao , 2007)

تعني الحرية الأكاديمية التي تكفلها اللوائح الجامعية قبل كل شيء حرية الباحثين في اختيار تخصصهم الأكاديمي ومجال تخصصهم المحدد،، فإن حرية اختيار طريقة التعبير

والأساليب لاستخدامها. في التدريس، يتم ضمان حرية المحتوى والأساليب، على الرغم من إمكانية تحديد بعض الأهداف في إطار الأنظمة واللوائح التعليمية والبرامج الدراسية. يجب على معلمي الجامعة مراعاة الأنظمة واللوائح الخاصة بالتدريس. تقييم جودة التدريس، لذلك فإن الباحثين هم أولئك الذين تتمثل مهمتهم في تعزيز المعرفة من الناحية العملية،، ولهذا السبب كان للجامعات دور مركزي في التدريب على البحث، وبالتالي نما المعنى الاجتماعي للمهنة الأكاديمية بصفتها منتجًا وموزعًا للمعرفة، ولكن مكانة المهنة الأكاديمية على المستوى التنظيمي تتأثر بعوامل انعدام الأمن المرتبطة بالتغيير في مؤسسات التعليم العالي. فعلى مستوى مؤسسات التعليم العالي يتولد انعدام الأمن من خلال النماذج الجديدة للمشاركة والمطالبة بمزيد من الأبحاث ذات الصلة .

(Dill, 1982 ; Abbott, A , 1988; Teichler, 2007)

تعتبر الحرية الأكاديمية لنظام التعليم العالي مفهومًا معروفًا ينعكس في الوثائق المختلفة ذات الصلة بالمستوى المؤسسي. في هذا الصدد يجب النظر الى ان تشجيع حرية الآراء كقيمة تنعكس في مساعي التعليم والبحث، ومع ذلك فإن الحرية الأكاديمية تخضع لقيود وضعها قوانين. بناءً على هذا ينعكس مفهوم الحرية الأكاديمية في الوثائق الرسمية للجامعة وتوصف بأنها الحق في مناقشة الآراء والتعبير عنها علنًا حول الأفكار والمشاكل والقضايا الوطنية والعالمية المباشرة فيما يتعلق بالعمل الأكاديمي في الحرم الجامعي ومن خلال مجموعات المناقشة أو المطبوعات بشرط أن يكون التعبير عن الآراء بشكل عام ذات صلة بالموضوع قيد المناقشة ومتوافقة مع الاستفسار العقلاني والفكري.

(Abay University - AU (2013a)

الحرية الأكاديمية مبدأ أساسي للجامعات ومعها تأتي فكرة مسؤولية جميع أعضاء المجتمع العلمي في مجتمع المعرفة، لذا يجب أن توجد الحرية الأكاديمية المتعلقة بالتعليم والبحث أيضًا فعليًا خارج قاعات الدراسة، والحرية الأكاديمية المرتبطة باللامركزية على المستوى المؤسسي. تعزز اللامركزية الاستقلالية المؤسسية، وبالتالي يمكن اعتبارها شكلاً آخر من أشكال الحرية الأكاديمية فالحرية الأكاديمية المؤسسية هي مفهوم مشابه للاستقلالية المؤسسية، وللحرية الأكاديمية أيضًا بعد إداري يضمن استقلال مؤسسات التعليم العالي، كما يمثل البعد المؤسسي زاوية مهمة للبلدان التي تخضع لإصلاحات اللامركزية، فيما يتعلق بالمستوى الميداني.

(O'Neil, 2008; Kaplin, and Lee, 2006 ; Taylor et al 2007)

يتضح مما سبق الآتي:

- ان المسؤولية المهنية هي المكمل الطبيعي للحرية الأكاديمية الضرورية لرسالة الجامعة والمعلم الجامعي وذلك من خلال السلوك المهني المسؤول، لذلك يجب تعزيز الحرية الأكاديمية وحمايتها لدى المعلمين الجامعيين نظرًا لأنهم ينتمون إلى مهنة تتمتع بحقوق الاستقلال الذاتي، لذلك فان الجهات المسئولة ملزمة بوضع معايير للسلوك المهني وإجراءات تنفيذها بحيث توفر هذه المعايير إرشادات للعديد من الأسئلة الأخلاقية التي قد تظهر على مدار مسيرة المعلم المهنية، ومبنية على أسس الحرية الأكاديمية باعتبارها المثل التي يجب أن يتطلع إليها جميع المعلمين الجامعيين .

- ان الحرية الأكاديمية ليست مفهوم بسيط، وهناك اتفاقاً عاماً على أن الهدف منها حماية الباحثين والعلماء، كما ان العديد من الباحثين يرون ان الحرية الأكاديمية على أنها حرية التدريس وإجراء البحوث في أي مجال دون قيود لاكتشاف ونشر أفكار جديدة، كما يرون انها في جوهرها هي حرية العلماء في متابعة الحقيقة بطريقة تتفق مع المعايير المهنية، وهي تنطبق على المؤسسات وكذلك العلماء والطلاب

- تبين أن المعلمين لهم الحرية الأكاديمية الكاملة في البحث ونشر النتائج مع مراعاة الأداء الملائم للواجبات الأكاديمية الأخرى، ولهم الحق في حرية مناقشة موضوعهم في قاعات الدراسة ويجب أن يكونوا حريصين على عدم إدخال مواد مثيرة للجدل لا علاقة لها بموضوعات التدريس مما استثار ذلك الباحث الحال للقيام بهذا البحث للتعرف على العلاقة بين الحرية الأكاديمية وعلاقتها بالمسؤولية المهنية كما يراها طلبة كلية التربية بنين بالقاهرة جامعة الأزهر، وهل يمكن التنبؤ بالمسؤولية المهنية من خلال ابعاد الحرية الأكاديمية، وای من هذه الابعاد أكثر تأثيراً في المسؤولية المهنية لدى المعلم الجامعي .

مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث في الآتي:

- هل يمكن التنبؤ بالمسؤولية المهنية من خلال ابعاد الحرية الأكاديمية لدى المعلم الجامعي كما يراها طلبة كلية التربية – جامعة الأزهر؟

ای بعد من ابعاد الحرية الأكاديمية أكثر تأثيراً في المسؤولية المهنية لدى المعلم الجامعي كما يراها طلبة كلية التربية – جامعة الأزهر؟

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

- التعرف على ممارسة المعلم الجامعي للحرية الأكاديمية والمسؤولية المهنية في العمل الأكاديمي كما يراها طلابهم لان ذلك سيساهم في التدريس الفعال، وجميع الجوانب والانشطة الأكاديمية وتوعية الطلاب بحرية التعبير الأكاديمي في قاعات الدراسة .

- ان التعرف على الحرية الأكاديمية والمسؤولية المهنية الذي يمنحه المعلمون لطلابهم يفيد في زيادة ثقة الطلاب بانفسهم في مناقشتهم نظراً لأن الطلاب يخافون من معلمهم، فهم لا يحبون طرح الأسئلة اعتقاداً منهم أنهم إذا طرحوا أسئلة بشكل متكرر في قاعة الدراسة لا يلاق ذلك قبولا من معلمهم .

الأهمية التطبيقية:

- ان التعرف على ما تسفر عنه النتائج عن الحرية الأكاديمية والمسؤولية المهنية يعملان على تعزيز القيمتين الأساسيتين للتعليم العالي للنهوض بالمعرفة من خلال البحث والإبداع في الكليات والجامعات.

- تعزيز الوعي لدى المعلم الجامعي بكيفية تحمل مسؤوليته عند استخدام مبادئ الحرية الأكاديمية والمسئولية المهنية من حيث اختيار طريقة التدريس بطريقة احترافية، وكيفية اختيار الموضوعات البحثية، ونشر النتائج في ظل اساليب مقبولة ومنضبطة في ضوء اللوائح المؤسسة التي يعمل بها .

مصطلحات البحث:

الحرية الأكاديمية:

تمتع المعلم الجامعي بالاستقلالية التامة في اختيار اساليب التدريس والبحث ونشر النتائج واختيار الموضوعات الدراسية المتعلقة بتخصصاتهم الأكاديمية، واطهار الاحترام لآراء الآخرين واتاحة الفرصه لطلابهم بمناقشتهم والتعبير عن آرائهم دون قيود بما يعود بالنفع على حوكمة المؤسسة التي يعملون بها .

المسئولية المهنية:

صفه مميزه للمعلم تحدد مجالات المسئولية وفقا للدوار المختلفه له (المعرفية - الاجتماعية - الاخلاقية - المهنية) باتباع معايير المؤسسة التي يعمل بها والوفاء بالمتطلبات التي تفرضها انظمة المساءلة داخل الجامعة.

المعلم الجامعي:

معلم محترف يتمتع بمهارات ومعارف يقود بها طلابه الى مستويات اعلى من المعرفة، ويسمح لهم باستكشاف الافكار والعمل معا، ويشجعهم على تبني وجهات نظر متعددة للمحتوى التعليمي والافكار بافضل جودة تعليم .

إجراءات البحث:

العينة:

تكونت عينة البحث من (541) من طلبة الفرقة الرابعة بكلية التربية بنين جامعة الأزهر تم اختيارهم من التخصصات الدراسية (علمي - ادبي - نوعي) .

أدوات البحث:

مقياس الحرية الأكاديمية:

الهدف من المقياس:

- قياس الحرية الأكاديمية كما تتحدد في تمتع المعلم الجامعي بالاستقلالية التامة في اختيار اساليب التدريس، والبحث ونشر النتائج واختيار الموضوعات الدراسية المتعلقة بتخصصاتهم الأكاديمية، واطهار الاحترام لآراء الآخرين واتاحة الفرصه لطلابهم بمناقشتهم والتعبير عن آرائهم دون قيود بما يعود بالنفع على حوكمة المؤسسة التي يعملون بها .

- تكون المقياس من (45) عبارة موزعة على ستة ابعاد هي (حرية التعبير الأكاديمي - تشجيع الحرية الفكرية - الاستقلال الذاتي الأكاديمي - تشجيع المشاركة الأكاديمية للطلاب - الالتزام بالمسئولية الأكاديمية - الاهتمام الشخصي بالطلاب) .



صدق وثبات المقياس:

صدق المفردات

تم حساب صدق المفردات من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة العبارة ودرجة البُعد الذي تنتمي إليه، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (1)

معاملات الارتباط بين درجة العبارة ودرجة البُعد الذي تنتمي إليه

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	حرية التعبير الأكاديمي	
												رقم العبارة	معامل الارتباط
1	.502	7	.599	10	.595	22	.520	19	.655	38	.619	رقم الاهتمام الشخصي بطلابه	الالتزام بالمسئولية الأكاديمية
3	.583	9	.489	11	.536	23	.588	27	.613	43	.675	تشجيع المشاركة الأكاديمية للطلاب	الاستقلال الذاتي الأكاديمي
4	.603	13	.601	12	.672	24	.698	28	.618	44	.580		
5	.461	17	.622	14	.577	25	.690	29	.780	45	.631		
6	.615	18	.513	15	.541	26	.694	33	.746				
8	.500	31	.608	16	.592	30	.574	36	.605				
	.623	32	.547	31	.612	34	.662	37	.714				
					.450	35	.591	39	.721				
								40	.569				
								41	.666				
								42	.645				

يتضح من الجدول السابق :

أن معاملات الارتباط بين درجة المفردة ودرجة البُعد الذي ينتمي إليه دال إحصائياً عند مستوى 0.01 ؛ مما يشير إلى صدق المقياس .

كما تم حساب معامل الارتباط بين درجة البُعد والدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (2)

معاملات الارتباط بين درجة البُعد والدرجة الكلية للمقياس

م	البُعد	معامل الارتباط
1	حرية التعبير الأكاديمي	.502**
2	الحرية الفكرية	.583**
3	الاستقلال الذاتي الأكاديمي	.603**
4	تشجيع المشاركة الأكاديمية	.461**
5	الالتزام بالمسئولية الأكاديمية	.615**
6	الاهتمام الشخصي بطلابه	.500**

يتضح من الجدول السابق :

أن معاملات الارتباط بين درجة البُعد والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى 0.01 ؛ مما يشير إلى صدق المقياس، والثقة في النتائج التي يمكن التوصل إليها عند استخدام المقياس .

الثبات:

تم حساب الثبات للمقياس باستخدام معامل الفا كرونباخ، والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول (3)

معاملات الثبات لأبعاد المقياس والدرجة الكلية

م	البُعد	معامل الثبات
1	حرية التعبير الأكاديمي	0.715
2	الحرية الفكرية	0.723
3	الاستقلال الذاتي الأكاديمي	0.788
4	تشجيع المشاركة الأكاديمية	0.704
5	الالتزام بالمسئولية الأكاديمية	0.743
6	الاهتمام الشخصي بطلابه	0.700
7	الدرجة الكلية	0.815



يتضح من الجدول السابق :

أن معاملات الثبات لأبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس تراوحت ما بين (0.700 – 0.815) وهي قيم ثبات مرتفعة ؛ مما يشير إلى ثبات المقياس .

مقياس المسؤولية المهنية:

الهدف من المقياس:

قياس المسؤولية المهنية لدى المعلم الجامعي كما تتمثل في انها : صفة مميزة للمعلم تحدد مجالات المسؤولية وفقا للدوار المختلفه له (المعرفية – الاجتماعية – الاخلاقية – المهنية) باتباع معايير المؤسسة التي يعمل بها والوفاء بالمتطلبات التي تفرضها انظمة المساءلة تكون المقياس من (52) عبارة موزعه على سبعة ابعاد هي (عضو في مهنة أكاديمية، التعامل كمعلم، التعامل كزميل، عضو في مؤسسة أكاديمية، الإسهام في اعمال الكلية، التواصل الطلابي، النمو المهني الأكاديمي).

صدق المقياس:

صدق المفردات:

اعتمد الباحث في حساب صدق المقياس على حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس . فقد تراوحت معاملات الارتباط ما بين (0.384 .0.866) وأن جميعها دالة عند مستوى 1. ، مما يدعو الى الثقة في نتائج المقياس عند استخدامه

– حساب معاملات الارتباط بين البعد والدرجة الكلية للمقياس:

جدول (4)

معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس المسؤولية المهنية للمعلم الجامعي

م	الأبعاد	معامل الارتباط
1	عضو في مهنة أكاديمية	** 0.917
2	التعامل كمعلم	** 0.968
3	التعامل كزميل	** 0.924
4	عضو في مؤسسة أكاديمية	** 0.930
5	الإسهام في اعمال الكلية	** 0.947
6	التواصل الطلابي	** 0.941
7	النمو المهني الأكاديمي	** 0.916

يتضح من الجدول السابق:

أن معاملات الارتباط تراوحت ما بين (0.917، 0.968) وأن جميعها دالة عند مستوى 1.0 مما يدعوا الى الثقة في نتائج المقياس عند استخدامه

ثبات المقياس:

قام الباحث بحساب ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا لكرونباخ:

جدول (5)

معامل الثبات للأبعاد والدرجة الكلية لمقياس المسئولية المهنية للمعلم الجامعي

م	الأبعاد	معامل الثبات
1	عضو في مهنة أكاديمية	0.904
2	التعامل كمعلم	0.961
3	التعامل كزميل	0.937
4	عضو في مؤسسة أكاديمية	0.907
5	الإسهام في اعمال الكلية	0.948
6	التواصل الطلابي	0.937
7	النمو المهني الأكاديمي	0.945
	الدرجة الكلية	0.988

يتضح من الجدول السابق:

أن معاملات ثبات ألفا تراوحت ما بين (0.904، 0.988) وهي معاملات ثبات مقبولة إحصائياً مما يؤكد صلاحية استخدام هذا المقياس عند استخدامه

نتائج البحث:

جدول (6)

قيمة "ف" لمعلاقة إمكانية التنبؤ بالمسئولية المهنية من خلال ابعاد الحرية الأكاديمية

مستوى الدلالة	قيمة "ف"	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
0.01	344.316	22076.488	5	110382.438	الانحدار
		64.117	534	34238.412	البواقي
			539	144620.850	المجموع



يتضح من الجدول السابق:

إن قيمة ف دالة إحصائية عند مستوى 0.01 حيث بلغت قيمة ف (344.316) وهي أكبر من قيمة ف الجدولية وهذا يشير إلى القوة التفسيرية للنموذج مما يؤكد القوة التفسيرية العالية لنموذج الانحدار المتعدد من الناحية الإحصائية، كما يشير إلى فاعلية التنبؤ بالمسؤولية المهنية من خلال أبعاد الحرية الأكاديمية، كما يشير إلى وجود علاقة بين كل الحرية الأكاديمية والمسؤولية المهنية

جدول (7)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد لمعرفة إمكانية التنبؤ بالمسؤولية المهنية من خلال أبعاد الحرية الأكاديمية

الأبعاد	الارتباط الجزئي R	R ²	معامل التفسير النموذج	معامل الانحدار B	الخطأ المعياري	معامل الانحدار المعياري β	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
تشجيع الحرية الفكرية	0.561	0.315	0.310	2.221	.244	.326	9.114	0.01
الالتزام بالمسؤولية الأكاديمية	0.437	0.191	0.187	.650	.181	.147	3.594	0.01
الاهتمام الشخصي بالطلاب	0.398	0.158	0.153	2.382	.352	.233	6.770	0.01
تشجيع المشاركة الأكاديمية	0.281	0.079	0.072	1.024	.182	.213	5.615	0.01
الاستقلال الذاتي الأكاديمي	0.28	0.078	0.070	.666	.242	.084	2.750	0.01

يتضح من الجدول السابق:

أن بعد تشجيع الحرية الفكرية يشكل أفضل بعد من أبعاد الحرية الأكاديمية في التنبؤ بالمسؤولية المهنية حيث بلغت R² (0.310). يليه بعد الالتزام بالمسؤولية الأكاديمية فقد بلغت R² (0.187)، يلي ذلك بعد الاهتمام الشخصي بالطلاب فقد بلغت R² (0.153) يلي ذلك بعد تشجيع المشاركة الأكاديمية فقد بلغت R² (0.072)، وأخيرا بعد الاستقلال الذاتي الأكاديمي فقد بلغت R² (0.070).

جدول (8)

القيمة التنبؤية للمتغير الذي لم يدخل معادلة الانحدار

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	β	الجزئي	البُعد
غير دال	1.132	.032	.049	حرية التعبير الأكاديمي

يتضح من الجدول السابق:

أن بعد (حرية التعبير الأكاديمي) لا تشكل تأثيراً دالاً في التنبؤ بالمسئولية المهنية . حيث بلغت قيمة(ت) (1.132) وهي قيمة غير دالة إحصائياً وهذا معناه أن هذه القيمة لم تصل إلى حد الدلالة في التنبؤ بالمسئولية المهنية لدى عينة البحث.

مناقشة نتائج البحث:

تفسير وجود علاقة ارتباطية (تنبؤية) بين الحرية الاكاديمية والمسئولية المهنية

اسفرت نتائج تحليل الانحدار المتعدد المتدرج على وجود علاقة ارتباطية بين الحرية الاكاديمية والمسئولية المهنية، وامكن التنبؤ بالمسئولية المهنية من خلال ابعاد الحرية الاكاديمية، وان هناك ابعادا محددة من ابعاد الحرية الاكاديمية أكثر تأثيراً في المسئولية المهنية .

يمكن تفسير ذلك على النحو الآتي:

- ان توفر الحرية الاكاديمية يعمل على إحساس المعلمين بالمسئولية مما ينعكس آثار ذلك على دافعهم للعمل الجاد، وتزويد الطلاب بتعليم عالي الجودة .
- ما اشارت اليه نتائج الدراسات والابحاث السابقة تصريحات المعلمين عن مجموعة واسعة من مجالات المسئولية التي تتراوح من الوفاء بمتطلبات العمل التطوعي بعد الجامعة والعمل المجتمعي. بالإضافة إلى ذلك ركزت الأبحاث السابقة عادةً على العوامل المؤثرة على الاستقلالية الوظيفية أو المعايير التنظيمية) والعواقب (مثل الرضا الوظيفي وإنجاز الطلاب).
- ان اتاحة الفرصة للمعلمين الجامعيين التعبير عن آرائهم الاكاديمية دون تحفظ يفرض عليهم مسئولية تمكنهم التفكير بثقة في أفكارهم حيث تتطلب العولمة بشكل متزايد تغييرات متنوعة عن طرق مبتكرة لإدارة العملية التعليمية والعمل المستمر على الابتكار في المقررات الدراسية واستراتيجيات التدريس لإعداد جيل جديد بشكل صحيح لمجتمع المعرفة، ومواجهة التغييرات الاكاديمية العالمية . وتعزز الممارسات المبتكرة في الأنشطة الاكاديمية المهمة.
- تطور الحرية الأكاديمية الى مجموعة من القيم واللوائح لحماية المعلمين وإنتاج المعرفة وعلى ذلك تم النظر الى الحرية الأكاديمية على أنها حق العلماء في الحكم على أفكارهم وفقاً لمدى مواكبة هذه الأفكار للنقاش.



- أن الحريات الأكاديمية الفردية والمؤسسية ليست مطلقة، ولكنها سياقية، وأن الطلاب والمعلمين لديهم حقوق وواجبات تكميلية ووجود مجموعة متنوعة من التفسيرات القانونية المتعلقة بطبيعة وحدود الحرية الأكاديمية.
- ان التزام المعلمين الجامعيين بالوفاء بمسؤولياتهم في عملهم بشكل عام. يتطلب منهم كعلماء ومعلمين أن ينقلوا إلى طلابهم وزملائهم فهما أوضح بناءً على أفضل الأبحاث المتاحة للأحداث والأفكار.
- قناعه المؤسسات التعليمية مسترشدة بقناعة عميقة بقيمة وكرامة تقدم المعرفة ، وادراكها أن المسؤولية الأكاديمية تنطوي على أداء مخلص للواجبات والالتزامات المهنية. مسؤوليتهم الأساسية تجاه موضوعهم هي البحث عن الحقيقة والتدريس وتكريس الطاقات لتطوير وتحسين الكفاءة العلمية. والالتزام بممارسة الانضباط الذاتي النقدي والحكم في استخدام وتوسيع ونقل المعرفة. وممارسة الصدق الفكري.
- حرص المعلمين على تشجيع السعي الحر للتعلم في طلابهم. والعمل على أن يكون أمامهم أفضل المعايير العلمية والأخلاقية لانضباطهم، وإظهار الاحترام للطلاب والالتزام بأدوارهم المناسبة كمرشدين ومستشارين فكريين، وبذل كل جهد معقول لتعزيز السلوك الأكاديمي الصادق والتأكد من أن تقييماتهم للطلاب تعكس الجدارة الحقيقية لكل طالب وتجنب أي استغلال أو مضايقة أو معاملة تمييزية للطلاب.
- ان المعلمين الجامعيين لديهم التزامات تنبع من العضوية المشتركة في مجتمع العلماء، فهذا يستلزم أن يحترموا ويدافعوا عن الاستفسار الحر لزملائهم عند تبادل النقد والأفكار والسعي إلى أن يكونوا موضوعيين في حكمهم المهني على زملائهم.
- النظر الى الحرية والمسؤولية الأكاديمية على أنها الحرية والالتزام بالدراسة والتحقيق وتقديم وتفسير ومناقشة الحقائق والأفكار المتعلقة بالإنسان والمجتمع في جميع فروع ومجالات التعلم. فهي لا تتضمن أي قيود بخلاف تلك التي تفرضها المعايير للمسؤولية المهنية. وهي تشمل حق كل من الطلاب والمعلمين في أن يكونوا أحرارًا داخل وخارج مؤسسات التعلم من أي قيود خاصة تتعلق بالتحقيق والتعبير والمناقشات الأكاديمية.
- لعل ماسبق قد يكون تفسيراً مقبولاً في وجود علاقة ارتباطية (تنبؤية) بين الحرية الأكاديمية والمسؤولية المهنية.

توصيات البحث:

أولاً: اعتبار الحرية الأكاديمية ضرورة للتطوير السليم للجامعة فهي تعمل على حماية المؤسسة والعاملين بها لتحقيق أهدافها نقل المعرفة، وخدمة المجتمع من خلال التصدى للمشكلات المجتمعية .

ثانياً: النظر الى الحرية الأكاديمية على انها حق لكل عضو هيئة تدريس سواء أكان ذلك يشغل منصباً أم لا إذ إنها تجعله يحمل التزاماً متبادلاً باحترام الحرية الأكاديمية والحفاظ عليها له ولكل عضو آخر في مجتمع الجامعة.

ثالثاً: يجب على الكلية والجامعة مسترشدة بقناعة عميقة بقيمة تقدم المعرفة، وأن يدركا أن المسئولية الأكاديمية تنطوي على أداء مخلص من المعلمين الجامعيين للواجبات والالتزامات المهنية ومسؤوليتهم الأساسية تجاه مهامهم الاكاديمية (البحث عن الحقيقة وإعلانها كما يرونها).

رابعاً: يجب على المعلمين الجامعيين تكريس طاقاتهم لتطوير وتحسين كفاءاتهم العلمية والالتزام بممارسة الانضباط الذاتي النقدي والحكم في استخدام وتوسيع ونقل المعرفة.

خامساً: على المعلمين الجامعيين ممارسة الصدق الفكري كمسئولية مهنية مراعين صالح المؤسسة التي يعملون بها .

سادساً: يجب على المعلمين الجامعيين أن يكون أمامهم أفضل المعايير العلمية والأخلاقية لانضباطهم داخل المؤسسة التعليمية التي يعملون فيها .

سابعاً: يجب ان تكون مسئولية المعلمين الجامعيين إظهار الاحترام للطلاب كأفراد والالتزام بأدوارهم المناسبة كمرشدين ومستشارين علميين .

ثامناً: يجب على المعلمين الجامعيين بذل كل جهد لتعزيز السلوك الأكاديمي الصادق والتأكد من أن تقييماتهم للطلاب تعكس الجدارة الحقيقية لكل طالب.

تاسعاً: يجب على المعلم الجامعى تجنب أي استغلال أو مضايقة أو معاملة تمييزية للطلاب والعمل على مساعدة طلابهم علمياً ومهاريًا .

عاشراً: على المعلمين الجامعيين عدم التمييز ضد زملاء أو مضايقتهم، وأن يحترموا ويدافعوا عن استفسارات زملائهم في تبادل النقد والأفكار، وإظهار الاحترام الواجب للآخرين (حتى عند الاختلاف مع آراء الآخرين أو انتقادها).



REFERENCES

- Abay University - AU (2013a). Senate Legislation. Ethiopia: Green.
- Abay University - AU (2013b). Instructor's Handbook. Ethiopia: Green.
- Abbott, A. (1988) *The System of Professions: An Essay in the Division of Expert Labor* (Chicago: The University of Chicago Press)
- Dill, D. D. (1982) The structure of the academic profession: towards a definition of ethical issues. *Journal of Higher Education*, 53(3), pp. 255–267.
- Kogan, M. and Teichler, U. (2007) Key challenges to the academic profession and its interface with management. In: *Key Challenges to the Academic Profession*, edited by M. Kogan and U. Teichler (Kassel: INCHER-Kassel) (Werkstattberichte 65), pp. 9–16.
- Kaplin, W. A. and Lee, B. A. (2006) *The Law of Higher Education: A Comprehensive Guide to Legal Implications of Administrative Decision Making*, 4th edn (San Francisco: Wiley).
- Mao Rong, Qun Zhao.) 2007 The connotation and boundary of academic freedom [J]. *Higher education research*, 2007(7):8-16.
- O'Neil, R. (2008) *Academic Freedom in the Wired World: Political Extremism, Corporate Power and the University* (Cambridge: Harvard University Press).
- Qu Mingfeng..(2014) . Evaluation and analysis of Derek bock university's view on social responsibility [J]. *Tsinghua university education research*, (2): 44-54.
- Sui Yifan.(2001) Concept of academic freedom and university President administration [J]. *Institute of Education, Tsinghua University*, (5):13-18.
- Teichler, U. (2007) Germany and beyond: new dynamics for the academic profession. In: *The Changing Conditions for Academic Work and Careers in Selected Countries*, edited by W. Locke and U. Teichler (Kassel: INCHER- Kassel) (Werkstattberichte 66), pp. 15–38.

-
- Taylor, J. S., Graca, M., de Lourdes Machado, M. and Sousa, S. (2007) Portugal: adapting in order to promote change. In: The Changing Conditions for Academic Work and Careers in Selected Countries, edited by W. Locke and U. Teichler (Kassel: INCHER – Kassel) (Werkstattberichte 66), pp. 221–238.
- Wang Jianhua. (2001) From concept to system: rethinking of "university autonomy and academic freedom" [J]. Journal of Qingdao University of Chemical Technology (social science edition), (9): 5-10
- Xiao Haitao.(2000) On academic responsibility and academic freedom of universities [J]. Higher education research, (11): 97-99.
- Yunlan Wang and Ling Ye (2019) Competency Dimension of University Presidents: Balancing Academic Freedom and Social Responsibility . Advances in Economics, Business and Management Research, volume 96.1:4 .
- Zhou Jin.(2015) Coordination and balance between academic freedom and social responsibility [J]. Higher education research,2015(7):20-22.